لهم بهمزة وصل ثم دخلت همزة الاستفهام فصارت أستغفرت لهم
بالقطع والفتح والقصر مثل أصطفى البنات على البنين وسقطت همزة
الوصل سقوطاً لا تقدير معه كما يفعل بها بعد واو العطف وفائه
واشبعت فتحة همزة الاستفهام فتولدت بعدها ألف كما قالوا بينا
زيد قائم جاء عمرو يريدون بين اوقات قيام زيد جاء عمرو فأشبعت
فتحة النون فتولدت الألف وحكى الفراء عن بعض العرب أكلت
لحما شاة يريد لحم شاة فأشبع فتحة الميم فتولدت الألف ومن اشباع
الفتحة قول الفرزدق :

٢٦ فظلا يخيطان الوراق عليهما بأيديهما من أكل شر طعام

ومثله :

٢٧ فأنت من الغوائل حين ترمى ومن ذم الرجال بمنتزاح

ومثله :

٢٨ أقول اذ خرت على الكلكال يا ناقتي ما جلت من مجال

ومثل ذلك في الياء رواية أحمد بن صالح عن ورش ملكي يوم الدين
ومنه قول الشاعر :

٢٩ تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدراهم تنقاد الصياريف

ومثل ذلك في الواو قراءة الحسن سأوريكم دار الفاسقين باشباع ضم
الهمزة ومثله رواية أحمد بن صالح عن ورش اياك نعبدو واياك

نستعين باشباع ضمة الدال ومنه قول الشاعر :

٣٠ وانني حوثما يسري الهوى بصري من حوثما سلكوا أدنو فأنظور

ومثله :

٣١ عيطاء جما العظام عُطبولُ كأنه في أيابها القرنفول

ومنها قول سهل بن سعد فأعطاه اياه يعني القائل ما كنت لأوثر
بنصيبي منك أحداً وقول هرقل كيف كان قتالكم اياه وقول المرأة يا رسول
الله اني نسجت هذه بيدي لأكسوكها وقول رجل من القوم يا رسول الله
اكسنيها وقول القوم للرجل ما أحسنت سألتها اياه قلت في الحديث الأول
والثاني استعمال ثاني الضميرين منفصلا مع امكان استعماله متصلا والأصل
أنه لا يستعمل المنفصل إلا عند تعذر المتصل كتعذره لاضمار العامل نحو
فاياي فارهبون وعند التقديم نحو إياك نعبد وعند العطف نحو ولقد
وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم واياكم وعند وقوعه بعد إلا
وبعد واو المصاحبة نحو أمر أن لا تعبدوا الا اياه وكقول الشاعر :

٣٢ فآليت لا أنفك أحدو قصيدة تكون واياها بها مثلا بعدي

وانما كان استعمال المتصل أصلا لأنه أخصر وأبين أما كونه أخصر
فظاهر وأما كونه أبين فان المتصل لا يعرض معه لبس اصلا والمنفصل
قد يعرض به في بعض الكلام لبس وذلك انه لو قال قائل اياك
أخاف لاحتمل أنه يريد تحذيره من شئ واعلامه انه خائف من ذلك[1]

[1] اذ يريد اعلام المخاطب بأنه يخافه ويحتمل .. ح
تخاف (ع)

Copyright © King Saud University